



ذكرت الشبكة السورية لحقوق الإنسان أن 133 شخصاً قتلوا بنيران قوات النظام معظمهم في ريف دمشق ودير الزور. كما أفادت لجان التنسيق المحلية أنّ نحو ثمانين شخصاً قتلوا وجرح مئات جراء انفجار في موكب تشيع في زملكا بريف دمشق.

ورجح ناشطون أنه نجم عن استهداف مروجية حربية لموكب التشيع. كما ذكر سكان في اللجة قرب درعا أنها تعرضت لتصفّي ليلى عنيف من قبل قوات النظام.

وثقت الشبكة مقتل 43 شخصاً في ريف دمشق، و15 في دير الزور، و11 في إدلب، وعشرة في حماة، وتسعة في درعا، وخمسة في حلب، وثلاثة في حمص، وواحد في كل من الحسكة واللاذقية، وأضافت أن بين القتلى سبعة أطفال وست سيدات، بالإضافة إلى شرطي وسبعين مجندين منشقين بينهم ضابط صف، وشخص قتل تحت التعذيب.

ضحايا بالجملة

وفي نفس السياق، قال ناشطون إن القوات السورية قتلت 80 شخصاً في زملكا بريف دمشق، إثر هجوم نفذ "بواسطة مروحيات الجيش النظامي" -حسب قولهم-. ضد جنازة أحد الناشطين يدعى عبد الهادي الحلبي، كان قد قتل في الحملة العسكرية التي تشهدها منطقة الغوطة الشرقية بريف دمشق.

وبث الناشطون لقطات فيديو على شبكة الإنترنت أظهرت لحظة وقوع الانفجار وسط الحشد، وبينت آثار الانفجار، حيث ملأ

دخان رمادي الجو قبل انقشاعه لظهور الجثث. كما ظهرت على الأرض جثة رجل ملفوفة بكتف أبيض قيل إنه قتيل الأمس، وكانت مرفوعة فوق رؤوس المشيعين قبل لحظات.

وبحسب الناشطين فقد وقع عدد كبير من الجرحى إثر الحادث، وتم توجيه نداءات استغاثة ليتم إرسال الجرحى إلى المستشفيات والبلدات المجاورة.

وفي ريف دمشق أيضاً، وجهت الشبكة السورية لحقوق الإنسان نداء لحماية المدنيين في مدينة دوما، حيث نزح منها غالبية أهلها بعد أن قتل العشرات من أبنائها في القصف المتواصل الذي تتعرض له المدينة من قوات الجيش النظامي.

وأضافت أن الجثث ملقة على الأرضية والطرقات، وأن النظام السوري عزل المدينة عن العالم الخارجي، وقطع عنها الاتصالات والكهرباء والمياه، وضرب حولها طوقاً عسكرياً.

قصص ونرود

وفقاً لشبكة شام، فقد تعرضت بلدة حيش بمحافظة إدلب لقصف عشوائي بالمدفعية الثقيلة، أدى لسيطرة حالة من الهلع على الأهالي وإلى نزوح جماعي من البلدة.

وأضافت أن مدينتي معرب النعمان وخان شيخون وبلدات الكستن والبشيرية وعين الباردة تتعرض لقصف مدمر ومروري. وذكرت نفس الشبكة أن مدينة درعا تعيش "أجواء حرب حقيقية"، لاسيما مع تواصل القصف على الأحياء المترفة بقذائف الهاون والرشاشات الثقيلة. كما ذكر سكان في اللجاة قرب درعا تعرضهم لقصف ليلاً عنيفاً من قبل قوات النظام.

وفي دير الزور، سمع شهود عيان أصوات انفجارات متزامنة مع إطلاق رصاص كثيف في محيط مقر أمن الدولة، وذلك في أعقاب قصف قوات النظام لأحياء العرضي والشيخ ياسين والجبيلة.

أما في حماة، فقد شنت قوات الجيش حملة دهم واعتقالات واسعة في عدة أحياء بالمدينة، في حين خرجت مظاهرات في بلدات اللطامنة والتويه وجبل شحشبو بريف حماة، دعماً للجيش السوري الحر.

المصادر: